"بدي اعمل كل شي ممكن يسوي مني شخص ناجح"

حنين صالح

عضوة مجلس ظل قبلان

37 عاماً - نابلس

"هدفي اني انجح وأثبت حالي في الحياة، وأثبت حالي في بلدتي قبلان، وبدي أعمل كل شي ممكن يسوي مني شخص ناجح" بهذه العبارات تبدأ الشابة حنان صالح (37 عاماً) حديثها.

حنان أبو صالح، من بلدة قبلان، الواقعة جنوبي محافظة نابلس، درست البكالوريوس في التربية الابتدائية في جامعة القدس المفتوحة، بعد رحلة طويلة من المعاناة والتحديات والنجاحات.

تعود حنان بذاكرتها إلى ما قبل أكثر من 13 عاماً، إلى طفولتها، حينما كانت ترتاد مقاعد الدراسة، تقول حنان:" أنا درست في مدراس حكومية كأي بنت، كان عندي ضعف في البصر، وهاد كان مسبب الي معاناة في المدرسة، كنت أواجه بعض الصعوبات إني لازم أقعد قريب من اللوح وهاد كان يسبب حساسية لبنات صفي، إنه ليش حنان لازم تقعد أول درج".

استمر ضعف البصر عند حنان حتى بدأت سنتها الثانية في جامعة القدس المفتوحة، وخلال هاتين سنتين عانت حنان من صعوبات جمة أبرزها، مواءمة دراستها مع استمرار ضعف بصرها الذي تضاعف تدريجياً حتى شخصت بمعانتها مع اضطرابات "العشى الليلي".

تقول حنان:" بتذكر إنه الدكتور حكالي إنه ولا اي اشي بنفع معي ولا حتى النظارات، روحنا عالبيت وبعدها واجهت صعوبة كبيرة مع أهلي، للأسف ما تقبلوا هاي الإعاقة، وأبوي طلعني من الجامعة، مع إني كنت مخلصة 88 ساعة وضايلي بس 45 ساعة".

لم تتوقف معاناة حنان عند إعاقتها فقط، بل تضاعفت تحدياتها حينما رفض والدها استكمالها لتعليمها الجامعي، تقول حنان:" ضيعت على حالي 9 سنوات وأنا أترجى في أبوي إني أكمل تعليمي وللأسف ما اقتنع".

انتقلت حنان للعيش مع والدتها، وقررت استكمال تعليمها بدعم من أشقائها، تقول حنان:" رجعت برضو بصعوبة اني اعمل اوراقي، قدمت طلب استرحام، رجعت وكملت دراسة عن طريق الصوت والحمدلله 45 ساعة وتخرجت بمعدل 71".

فور تخرجها، بدأت حنان بالبحث عن فرص في جمعيات ومؤسسات عدة، وتقول:" كان هدفي اني احط اسمي في أي دورة وأي تدريب ممكن يفيدني لاطور من حالي، كان هدفي إني أنجح وأثبت حالي في الحياة، وصار هدفي إني امثل بلدتي قبلان".

انضمت حنان في عام 2022 لأنشطة جمعية المرأة العاملة الفلسطينية للتنمية من خلال مجالس الظل، فهي أصبحت عضوة مجلس ظل في بلدة قبلان، وتسعى من خلال مشاركتها إلى:" تعزيز الاتصال والتواصل وتعزيز قدراتها في مجال المشاركة السياسة وآليات اتخاذ القرارات".

على الرغم من الصعوبات الجمة التي واجهت حنان، وتواجه مئات الأشخاص من ذوي وذوات الإعاقة كصعوبة المواصلات، ومحدودية الفرص، إلا أن أنها تسعى لإثبات وجودها ووجود فئة الأشخاص ذوي الإعاقة وتختم حديثها وتقول:" بدي اعمل كل شي ممكن يسوي مني شخص ناجح"

يأتي توثيق هذه القصص للشباب والشابات بهدف تعميم تجاربهن\م في مجال المشاركة السياسية ضمن حملة المناصرة والتوعية على مشروع "تعزيز المشاركة السياسية للمرأة وزيادة تأثيرها"، الذي تنفذه الجمعية بتمويل من حزب الوسط السويدي CIS.

CENTRE PARTY INTERNATIONAL FOUNDATION

Palestinian Working Woman Society for Development
جمعية المرأة العاملة الفلسطينية للتنمية
PWWSD